

والمسيح ابن مريم اي اتخذ وكذا لك لكونهم جعلوه اسما فاهلوه
للعباداة بن لك مع كونه ابن مريم فهو لا يصلح للالهية بوجه
استناده للادميين في الحمل والولادة والاكل والشرب الخ
للمسألة كساذنية للاهوتية **وما مروا** اي في التوراة والانجيل
الا لتعبدوا اي ليطيعوا علي وجه التقيد **الها واحدا** اي لا
يقبل لغتية بوجه لا بالذات ولا بالماهية وهو الله تعالى واما
اطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعة من امر الله
تعالى بطاعته فهو في الحقيقة طاعة الله تعالى وقوله تعالى
لا اله الا هو صفة ذاتية واستيناف مقترن للتوحيد **سبحانه**
عما يشركون اي تعالى وتزه عن ان يكون له شريك في العباداة
والاحكام وان يكون له شريك في الالهية يستحق التسليم والجلالة
يريدون اي رؤسا اليهود والنصارى **ان يطعنوا في حق الله** اي
سؤره وبراهينه الدالة على وحدانيته وتقدسه عن الولد
اي القرآن ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم بولي ومعاندهم
اطفاوه بانواعهم تمثيل حالهم في طاعتهم ان يتطلوا نور الله
بالتكذيب بالشرك مجاز من يريد ان يتبع في نور عظم فثبت
في الافاق يريد الله ان يزيه ويبلغه العافية القصوي في
الاستراق والامانة ليطغية بنجته ويطسه **وياي الله** اي
لا يرضى **الا ان يتم نوره** باعلاء الموحدين واعزاز الاسلام
فان يتقبل كيف كان اي الله لا يذوق اذ لا يتقار كرهت والبعض
الذي لا يحب بانه اجري اي مجري لم يرد الا ترى كيف قيل
يريدون ان يطعنوا بعقله وياي الله وكيف وقع موقع
ولا يريد الله الا ان يتم نوره وقوله تعالى **ولو كره الكافرون**
بحدوف

بحدوف اجواب لدلالة ما قبله اي ولو كرهوا غلبته **هو الذي اسلم**
رسوله محمد صلى الله عليه وسلم **بالهدى** اي القرآن الذي انزل
عليه وجعله هاديا له **ودين الحق** اي دين الاسلام **ليظهره** اي
ليعلمه **علي الدين كله** اي جميع الاديان الخالفة له وهذا كالمسألة
لقوله تعالى وياي الله لا ان يتم نوره ولذا كثر **ولو كره الكافرون**
غير انه وضع المشركون موضع الكافرون للدلالة على انهم
هو الكفر بالرسول الي الشرك بالله تعالى فان قيل الاسلام
لم يهتف غالبا لسائر الاديان في ارض الصين والهند والروم
وسائر بلاد الكفرة اجيب عن ذلك باوجه الاول انه لا دين
بخلاف الاسلام الا وقد فسرهم المسلمون وظهروا عليهم في بعض
المواضع وان لم يكن ذلك في جميع مواضعهم فظهروا اليهم وادخلوا
من بلاد العرب وغلبوا النصارى في بلاد الشام وبلادها
اي ناحية الروم والعرب وغلبوا الجوس علي حكمهم وغلبوا
عباد الصنام علي كثير من بلادهم اي الي الهند والشرك
وكذا سائر الاديان فثبت ان الذي احبر الله تعالى عنه في
هذه الآية قد وقع وحصل فكان ذلك اخبارا عن الفيضات
معجزا الوجه الثاني ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال هذا وعد من الله تعالى بحمل الاسلام علي اهلها جميع الا
وتمام هذا انما يجعل عند خروج عيسى عليه السلام فانه لا يبقى
اهل دين الا دخلوا في الاسلام وقال السدي ذلك عند خروج
المهدي لا يبقى احد الا دخل في الاسلام او ادي الخراج الوجه
الثالث ان المراد اهلها في جزيرة العرب وقد جعل ذلك فانه
تعالى ما بقي فيها احد من الكفار وقال ابن عباس الرباع في

هم

ديان